

٢) التعليق على كتاب اقتضاء العلم العمل - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه تختلف اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:01](#)

هذا درس جديد من دروسنا في كتاب واقتضاء العلم العمل للحافظ لخطيب البغدادي رحمه الله تعالى فنبداً على بركة الله تعالى واکرام الشيخ احمد نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف - [00:00:37](#)

رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن علي ابن احمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل البزار بالبصرة قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد من عثمان الفزائي قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا خلف بن الوليد ابو الوليد قال حدثنا خالي بن عبدالله حوى اخبارنا ابو -

[00:01:01](#)

احمد بن علي بن يزداد القاري. قال اخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن عبد الملك الاصبھاني بها. قال حدثنا محمد بن علي ابن مخلد الفرقي. ولا احدثنا اسماعيل ابن عمرو قال حدثنا خالد بن عبدالله حام. واخبرنا ابو محمد يحيى ابن الحسن - [00:01:21](#)

ابن الحسن ابن الحسن ابن علي من منذر القاضي. قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن هارون الاسكافي باسكاف. قال حدثنا اسحاق نشاهد حدثنا خالد بن عبدالله عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله. قال وفي حديث خلف قال قال - [00:01:41](#) ابن مسعود تعلموا تعلموا فاذا علمتم فاعملوا. وفي حديث ابن المنذر تعلموا مرة واحدة مقصود اثر ابن مسعود رضي الله عنه تعلموا تعلموا التكرار وان الانسان ينبغي عليه ان يكون كما قيل مع المحبرة الى المقبرة - [00:02:01](#)

فاذا علمتم اي وانتم في سيركم في باب التعلم علمتم شيئا من مسائل الاعتقادات او الاحكام او الاخلاق فاعملوا اعملوا وفق ما تعلمتم فان الانسان اذا عمل وسط ما علم رزقه الله عز وجل الثبات على العلم ورزقه علم ما لم يعلم. نعم. احسن الله اليكم قال - [00:02:25](#) رحمه الله تعالى اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بني ثابور قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاوصم قال حدثنا هارون ابن سليمان تهاني قال ان بان عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان احا واخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسناوي حسن حسن - [00:02:54](#)

نعم قال حدثنا ابو جعفر احمد ابن ابراهيم ابن يوسف ابن ابن يوسف التميمي قال حدثنا عمران ابن عبدالرحيم قال حدثنا الحسن بن حفص فلحدثنا سفيان عن الاعمش عن تميم ابن سلمة عن ابي عبيدة قال قال عبدالله تعلموا فمن علم فليعمل هذا لفظ ابن مهدي -

[00:03:14](#)

ولم يذكر لنا ابو سعيد الصيرفي في اسناده تميم ابن سلمة. وقال ابن حسنوية عن ابي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود قال ايها الناس تعلموا فمن علم فليعمل آآ عندنا في النسخة الحسين ابن حفص - [00:03:37](#)

وهو الصواب عن ابي عبيدة قالوا قال عبدالله هنا مكتوب ابي اه عبيدة آآ وهو ابو عبيدة ابن عبدالله بن مسعود هو قوله قال عبد الله يعني عبد الله ابن مسعود الهزلي فهذا - [00:03:55](#)

اسناد اخر للحديث السابق نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى اخبرني علي ابن عبد الوهاب السكري قال انبأنا محمد بن العباس الخزاز الخزاز قال ان جعفر بن احمد المروزي - [00:04:14](#)

قال حدثنا اسماعيل ابن محمد ابن اسماعيل قال حدثنا ابن فضيل عن ابراهيم الهجري عن ابي عياض عن ابي هريرة انه قال مثل علم

لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله عز وجل - [00:04:32](#)

ومعلوم ان الكنز لم ينفق منه في سبيل الله عز وجل فانه يكون وبالا على صاحبه في الدنيا والاخرة في الدنيا بحيث لا ينمو وفي

الاخرة بحيث انه يكون مؤاخذا - [00:04:47](#)

على بخله وعلى شحه العلم لابد ان يعمل به فمن لم يعمل بعلمه فانه كمن عنده كنز ثم لا ينفقه فلا يجد بركته ولا زكاوته ولا نماءه ولا

اثره لا في الدنيا ولا في الاخرة. نعم. احسن الله - [00:05:04](#)

قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انبأنا ابو محمد عبد الله ابن جعفر ابن جعفر ابن درست وياه النحوي قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا القاسم ابن هزام قال

سمعت الزهري يقول - [00:05:26](#)

ايوثق للناس عمل عامل لا يعلم ولا يرضى بقول عالم لا يعمل هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه الناس ان لا يرضوا من عامل عملا

حتى يكون بعلم. وان لا يرضوا من عالم بعلم حتى يكون بعلمه. فاذا ما - [00:05:50](#)

كان العلم والعمل فانه يكون نورا على نور. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انبأنا عثمان

بن احمد الدقة قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنا سليمان بن احمد الواسطي قال ان كان الوليد بن مسلم قال حدثنا القاسم بن

هزان - [00:06:13](#)

انه سمع الزهري يقول لا يوم الضايغ لا يرضين الناس قول عالم لا يعمل ولا عامل لا يعلم قوله لا يرضين يعني بمعنى الامر اي لا ينبغي

ان يرضى الناس - [00:06:36](#)

قول عالم لا يعمل ولا عامل لا يعلم وهذا منه رحمه الله الزهري ابو بكر محمد ابن عبيد الله محمد ابن عبيد الله ابن مسلم ابن شهاب

الزهري آا امام المحدثين في زمانه ارشاد منه للناس - [00:06:54](#)

ان لا يقبلوا الا قول عالم عام ولا قول عامر الا بعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبار ان القاضي ابو العلاء محمد بن

علي بن احمد بن يعقوب الواسطي قال حدثنا علي بن محمد بن عبدالله - [00:07:17](#)

البطني قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا محمد ابن ابي عبدالرحمن المقرئ قال حدثنا حكام ابن من الرازي عن ابي سنان عن

عمرو ابن مرة عن علي ابن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمل والايمان قرينان - [00:07:34](#)

لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه. قال يحيى قال ابو يحيى محمد ابن ابي عبدالرحمن ان ابي جاء معي منذ اكثر ومن خمسين

سنة حتى سمع هذا من حكام - [00:07:54](#)

سبحان الله هذا في حد ذاته يدل على حرص الناس في طلب الحديث. يقول ان ابي جاء معي منذ اكثر من خمسين سنة حتى سمع

هذا من حكام ابن سلم الرازي بنفسه - [00:08:09](#)

وهذا الحديث وان لم يكن في اسناده يعني مرضيا لكن المعنى اذا تأملناه صحيح ولا يجوز نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا بذكر سنده الدال على انه لا يصح العمل والايمان قليلا لا يصلح كل واحد منهما - [00:08:27](#)

الا مع صاحبه الذي يظهر والله اعلم ان هذا من قول علي بن الحسين الملقب بزين العابدين وان رفعه خطأ نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله تعالى اخبر ان محمد بن احمد بن رزق قد اخبرنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق قال حدثني - [00:08:51](#)

كان حسين بن ابي نعلش قال حد انبأنا واقع عن جعفر ابن برقان عن فرات بن سلمان عن ابي الدرداء قال انك لن تكون عالما حتى

تكون متعلما. ولن تكون متعلما حتى تكون بما علمت عالما - [00:09:14](#)

وحديث ابي درداء وهو عامر اه ابن عويمر الصحابي الصغير وهو من المفسدين من الرواية ومن الزهاد المشهورين مع الدراية من

الصحابة الذين سكنوا الشام وكان من المعلمين الذين تعلم الناس منه الزهادة والعبادة - [00:09:32](#)

يقول انك لن تكون عالما حتى تكون متعلما لان العلم لا يتأتى بين عفية وظحاهما كما يقوله الزاعمون من المتصوفة حدوني قلبي عن

ربي هذا دجل وكذب ولا يمكن ان يكون العلم كما يقولون هم علما لدنيا - [00:09:57](#)

العلم اللدني هذا انما يكون للانبياء عليهم الصلاة والسلام واما من سواهم فانهم لا بد ان يسعوا في كسب العلم بل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا ارادوا علما غير ما عندهم من العلم - [00:10:21](#)

النبوي فان عليهم ان يسعوا. الا ترون ان موسى عليه السلام لما رام علما غير ما عنده امره الله ان يسعى الى لقي الخضر اذا لن تكون عالما حتى تكون متعلما - [00:10:42](#)

ولن تكون متعلما حتى تكون بما علمت عاملا فان قال قائل ان الاحاديث قد كثرت علي والاعمال قد تشعبت فماذا اعمل اقول كما قال الامام احمد رحمه الله ان الحديث اذا كان مقتضاه العمل الفرض - [00:11:00](#)

فلا يسع الانسان تركه واذا كان مقتضاه النذب فان الانسان يعمل ولو مرة واحدة ثم بعد ذلك يعمل متى ما استطاع وقدر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال انبأنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال - [00:11:23](#)

انبأنا يحيى ابن ابي طالب قال انا عبد الوهاب ابن عطاء قال انبأنا هشام الدستواء. عن برد عن سليمان قاضي عمر بن عبدالعزيز قال قال ابو الدرداء لا تكون عالما حتى تكون متعلما ولا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عاملا - [00:11:47](#)

نعم قال اخبرنا ابو القاسم ابن قال اخبرنا ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني قال انبأنا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة بن بحر الحوض. قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم قال سمعت الحسن يقول قال ابو الدرداء. ابن ادم - [00:12:07](#)

اعمل كالك تراه واعد نفسك في الموتى واتق دعوة المظلوم هذا الاثر من ابي الدرداء رضي الله عنه يدلنا ايها الاخوة على ما هو معين لنا على العمل ما الذي يجعل الانسان يعمل - [00:12:28](#)

اولا مراقبة الله عز وجل ان يصل الى مرتبة الاحسان اه ابن ادم اعلم كالك تراه فاذا لاحظ الانسان ان الله يراه فانه يعمل كثيرا ويقول قليلا فتكون حركاته اكثر من سكناته - [00:12:47](#)

وافعاله اكثر من اقواله لانه يراقب الله عز وجل وكأنه يرى الله سبحانه وتعالى اذا ما غضب يلحظ ان الله يرى. اذا ما رضي يلحظ ان الله يراه اذا ما دخل يلحظ ان الله يراه. اذا ما خرج يلحظ ان الله يراه - [00:13:09](#)

واعد نفسك في الموتى وهذا دافع اخر ان الانسان آآ يجتهد في العمل لان الاموات لا يستطيعون العمل ولذلك ما دمت في الاحياء ما دمت في الاحياء فعليك بالاحياء واياك - [00:13:31](#)

وان تكون معدودا في الاموات وانفاسك مع الاحياء وان شر الموتى من هم موت العمل وشر شرهم من هو موتى القلوب عياذا بالله من علام الغيوب واتقي دعوة المظلوم وهذا قد يقول قائل - [00:13:51](#)

انه جاء اه تبعا للكلام السابق لكنه من المهمات في طالب العلم فليحذر طالب العلم دعوة المظلوم سواء كان جميلا له او اهلا او ذا قرابة او كان شيخا له فليحذر - [00:14:13](#)

دعوة المظلوم. نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال حدثنا ابو علي الحسين ومن صفوان البرذعي. قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا. قال حدثني محمد بن الحسين قطان بقزو - [00:14:35](#)

قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال حدثنا خالد بن عمرو الاموي عن شيبان النحوي عن ليث عن طلحة بن بنصرف عن شداد بن اوسم قال احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا وانتم من الله على حذر واعلموا - [00:14:57](#)

هو انكم معرض وانكم معروضون على اعمالكم وانكم ملاقوا الله. لابد لكم من ذلك. فمن يعمل مثقال قال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حديث شداد ابن اوس - [00:15:17](#)

في رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم نظر وهو كلام مستقيم عليه دلائل الكتاب والسنة لكن نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح بمثل هذا السند اعملوا وانتم من الله على حذر - [00:15:35](#)

على حذر من ماذا على حذر من جهتين من جهة الاخلاص فيجب على الانسان يكون على حذر فلا يشوب عمله شائبة لا من الرياء ولا

من السمعة والثاني وانتم من الله على حذر - 00:15:55

ان اه يدخل عملكم شيء من الغرور عيادا بالله تعالى فان مفسدات الاعمال على طرفي النقيض الرياء والسمعة من جهة والغرور

والاغترار من جهة اخرى ثم قال واعلموا انكم معروضون على اعمالكم - 00:16:13

كما قال جل وعلا في محكم التنزيل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال ربنا جل وعلا مخبرا عن من

اخذ كتابه ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة - 00:16:35

ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احد وانكم ملاقوا الله لابد لكم من ذلك وهذه مسألة عظيمة لابد لطالب

العلم ان ينتبه انه مهما عمل فانه ملاقي الله سبحانه وتعالى - 00:16:55

ان عاجلا او اجلا فينقطع عمله يحاسب على ويحاسب على علمه وعمله ومصادقه في القرآن فمن يعمل قال ذرة خيرا يرى ومن يعمل

مثقال ذرة شرا يره وهنا قدم ذكر الخير على الشر - 00:17:15

وذلك في القرآن كثير. احيانا يقدم الله اهل الخير على اهل الشر وحيانا يقدم الله على الشر على اهل الخير ذلك انه اذا كان المقام

والخطاب مع اهل الايمان فانهم يقدمون - 00:17:38

وايضا الواقع ان اهل الايمان في الاكرام قبل اهل الكفر والقائم في النيران. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد

بن الحسن بن احمد الاهوازي وقال سمعت وايزي ديار ابن ابن سليمان - 00:17:58

اقول سمعت محمد بن المنزل يقول سمعت سهل بن عبدالله يقول العلم كله دنيا والاخرة منه العمل به الله اكبر الله اكبر هذا يعني

حديث سهل ابن عبد الله عجيب جدا - 00:18:19

فان قوله والعلم كله دنيا والاخرة منه العمل به يعني ان العلم العلم مجرد معرفته امر دنيوي ولكن العمل به ها بقية واه غنيمة زخر

وتقديم للحياة الاخرية. كما قال - 00:18:36

الله عز وجل مخبرا عن المفرط انه قال يا ليتني قدمت لحياتي. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اخبرني ابو محمد الحسن

بن محمد الحسن الخلاب وابو الحسن احمد ابن محمد ابن احمد العتيقي. قال حدثنا وقال احمد اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبدالله

الشيباني. قال - 00:19:02

ما تعد عبدالكريم بن كامل بن روح بن روح الصواف نقول سمعت سهلة بن عبدالله التستري يقول الناس كلهم سكرى الا العلماء.

والعلماء كلهم حياري الا من عمل بعلمه. القول السهل الدستورية - 00:19:27

رحمه الله وهو من الزهاد العباد المعروفين بالزهادة وكان مشهورا رحمه الله تعالى بعظم شهادته في الدنيا وما يحكيه الناس حوله من

الخرافات من اهل التصوف فهو بريء منه رحمه الله تعالى - 00:19:47

يقول الناس كلهم سكرى الا العلماء سكرى يعني انهم في سكرة غفلة الدنيا سكرى يعني انهم في غي عما هم مقدمون عليه تكرارى

يعني انهم في غفلة عن اخرتهم الا العلماء - 00:20:10

العلماء يقظون متنبهون وهذا مثل ما نقول نحن الان ان آآ الناس كلهم يشربون الخمر في الغرب الا العلماء الذين يعلمون ان هذا الخمر

مضر لهم كعلماء العاملين منهم لا يشربون الخمر - 00:20:32

والعلماء كلهم حياري الا من عمل بعلمه هنا يأتي السؤال لماذا العلماء كلهم حياري لان العلم اذا كثر على الانسان بلا عمل فانه يؤدي الى

الحيرة من جهته الجهة الاولى - 00:20:57

اي العلم يعمل به فيقع في الحيرة اذا لم يوفق من الله عز وجل في معرفة الفاضل والمفضول بمعرفة الافضل على الفضل وايضا

العلماء كلهم حياري من جهة ان من لم يعمل بعلمه يصاب بالحيرة عيادا بالله تبارك وتعالى - 00:21:17

ونعوذ بالله ان نكون من هؤلاء يقعون في حيرة في شك من مما يتعلمونه مما اه تعلموه واكثرنا منه على انفسهم. وهذا مثل الانسان

الذي اكثر على نفسه الحمل حتى عجز حتى عجز - 00:21:44

عن تحمله اما لو انه كلما تحمل شيئا حملة واوصله لكان مخففا على نفسه العلماء عليهم ان يخففوا على انفسهم بانهم اذا علموا شيئا

يعملون به مباشرة حتى يكون حملهم خفيفا - 00:22:05

ومشيهم حليما وسيرهم حثيثا ووصولهم اكيدا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرني ابو علي عبدالرحمن ابن محمد ابن احمد ابن فضالة الحافظ النسابوري قال انبأنا ابو احمد الغطري فيقال حدثنا ابو سعيد بكر بن احمد بن سعدوية العبدى بالبصرة قال قال سهل ابن - 00:22:27

عبدالله الدنيا جهل وموات الا العلم. والعلم كله حجة الا العمل به. والعمل كله هباء الاخوة اخلاص والاخلاص على خطر عظيم حتى يختم به هنا مكتوب الا بالري هذا خطأ الصواب الا بالري - 00:22:54

يقول الحافظ ان الشابوري بالري الري اسم منطقته اما الري فهو وصف من الريان الذي هو قد شرب ماء حتى ارتوى والري معروف منطقة في جهة العراق قال سهل ابن عبد الله الدنيا جهل وموات الا العلم - 00:23:14 وهذا لا شك ان هذا مش ساقه في الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح قال الدنيا ملعون ملعون ما فيها فلولاً انهم اشد جهالة ومواتا لما كانوا مستحقين للعلم للجنة - 00:23:39

الا عالما او متعلما الا ذكر الله وما والاها وعالما ومتعلما الدنيا جهل ومواس وهذا نراه الناس نرى ان الناس يعيشون في جهل وفي موات وهم احياء الا العلم فان به الحياة كما قال جل وعلا - 00:23:58

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقال جل وعلا مبينا ان العلم عكس المواد فقال جل وعلا ومن كان ميتا - 00:24:20

فاحيينا واجعلنا له نورا يمشي به في الناس فمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالناس الذين لا يعلمون هم في جهل وموات. ولهذا قال جل وعلا وما يستوي الاعمى والبصير - 00:24:43

وما يشتهي الظلمات ولا النور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات قال جمع من المفسرين الاحياء ولا الاموات الاحياء اهل الايمان والعلم والتقى ولا الاموات اهل الشرك والكفر والجهالة قال والعلم كله حجة - 00:25:03

الا العمل به. نعم العلم حجة على الانسان ولهذا قال جل وعلا ليعلموا وليعلم اي لتقوم الحجة بعلمهم من بعد ما جاءتهم من بينات اي الحجج والبراهين العلم حجة - 00:25:24

وبرهان ودليل قائم على الانسان والقرآن كما قال صلى الله عليه وسلم حجة لك او عليك حجة عليك اذا علمته ولم تعمل به وحجة لك اذا علمته وعملت به والعلم كله حجة - 00:25:46

الا العمل به فما دمت عملت بالعلم فانه يصبح لك لا عليك والعمل كله هباء الا الاخلاص فالعمل لا يقبل الا بشرط الاخلاص والاخلاص على خطر عظيم حتى يختم به - 00:26:08

وقال الفضيل ابن عياض وهو يعتبر من الزهاد عباد في مكة قال رحمه الله واه العلم لما ذكر قوله جل وعلا فمن يعمل مثقال قوله جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:26:28

فليعمل عملا صالحا قيل ما صوابه قال ما كان خالصا وما كان انا السداد والسنة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال انا احمد بن نصر ضراع - 00:26:49

الذراع بالنهروان قال حدثنا ابو الحسن علي بن نصروية قال سمعت حسين بن بشر يقول سمعت سهل بن عبدالله يقول العلم احد لذات الدنيا فاذا عمل به صار كثيرة لذات الدنيا ايها الاخوة - 00:27:12

كثيرة منها ما يتعلق بالجهة العلمية الذهنية وهذه اللذة العلمية الذهنية منقسمة الى قسمين لذة تكون بسبب الوارد عن الله عز وجل من الكتاب والسنة فهذه لذة صالحة والعمل بها صالح - 00:27:31

ولذة ذهنية بسبب الرياضات العقلية والمقاييس المنطقية فهي ان وافقت الكتاب والسنة كانت طيبة بالموافقة لا في نفسها والا فهي ظلاله وغى وكل العلوم يلتز بها الانسان والصناعات كذلك يلتز بها الناس - 00:27:58

لكن هذه اللذات العقلية الذهنية اذا لم يعمل بها فانها لا تكون للاخرة فاذا عمل بالعين صار للاب ومن اللذات الدنيوية ايضا لذة قال

للشأن ولذة الفرج ولذة البطن ولذة الكبر ولذة حب العلو ولذة حب الجاه - 00:28:26

ولذة حب الملكة ولذة حب الثناء ونحو ذلك من ملذات الدنيا الكثيرة. اعاذنا الله واياكم من ان نغتر بالدنيا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو القاسم عبدالكريم ابن هوازن القشيري النسابوري قال سمعت - 00:28:55

محمد بن الحسين السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الخواص يقول ليس العلم بكثرة الرواية وانما العالم من اتبع العلم واستعمله. واقتدى بالسنن وان كان قليل العلم الخواص ايضا من الزهاد - 00:29:19

العباد الذين اشتهروا في زمن آا الامام احمد وما بعده وقال ليس العلم بكثرة الرواية هذا كلام دقيق فليس المقصود ان العلم هو من يحفظ اكثر من اسماء الرجال والاحاديث والاسانيد والمسائل الفقهية والمسائل الاصولية الكلمات - 00:29:39

اللغوية فانا شخصا كنت اعرف من مشايخنا من يحفظ اكثر من عشرة الاف بيت من الشواهد اللغوية والتفكيرية والحديثية وغيرها يحفظ عشرة الاف بيت فليس العلم بكثرة الرواية وانما العالم - 00:30:06

من اتبع العلم واستعمله اتبع العلم اي جعله قائدا لنفسه فحيثما مال به مال ولم يجعل العلم مطوعا ها لهوى نفسه وهنا يأتي الفرق بين المطوع وبين المطوع فان كنت مطوعا - 00:30:32

لنصوص فانعم بك واکرم وان كنت مطوعا للنصوص فيا ويحك ويا هلاكك وان كنت مطوعا تطيع الناس كيفما قالوا ولا تلتفت الى علمك فيا ويحا وان كنت مطوعا للناس بالنصوص - 00:30:55

المنزلة من السماء فيا فوزك ويا فلاحك وانما العالم من اتبع العلم واستعمله استعمله في جميع مناحي حياته لحركاته وسكناته بقوله وفعله لقيامه وقعوده وزهابه وايباه في فعله وتركه واقتدى بالسنن - 00:31:16

وان كان قليلا يعني وهذه من علامات العلماء لان العلماء لهم علامات ما هي علامات العلماء اولا انهم حفاظ الذكر المنزل القرآني والسنة ثانيا انهم اهل ذكر حيثما رأيتهم رأيتهم منشغلين بالذكر - 00:31:41

وليسوا من اهل الدنيا الذين يتكالبون مع الناس على الكراسي والمناصب والدنيا ثالثا انهم اذا رؤوا ذكر الله عز وجل وذكرت الله عز وجل رابعا انهم اهل زهادة في الدنيا - 00:32:07

لا يتكالبون عليها خامسا انهم اهل اتباع واقتداء. انهم اهل اتباع واقتداء. فهذه من اظهر علامات العلماء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن عطية المكي وقال حدثنا يوسف بن عمر - 00:32:28

مسؤول ابو الفتح القواس ولا حدثنا احمد بن علي قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا احمد بن ابي الحواري. قال حدثني عباس بن احمد في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. الاية قال الذين يعملون - 00:32:52

وبما يعلمون نهديهم الى ما لا يعلمون الاية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مكية باتفاق العلماء الاية مكية ولم يكن الجهاد قد فرض اذا فما معنى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم - 00:33:12

سبلنا جاهدوا فينا جاء عن عباس ابن احمد وهو من مفسري تبع التابعين قال الذين يعملون بما يعلمون نهديهم الى ما لا يعلمون وهذا تفسير لعموم لعموم معنى لنهدينهم والذين جاهدوا فينا - 00:33:32

لم يبين نوع الجهاد وانما اطلقه لنهدينهم توبوا لنا ولم يبين نوع الهداية فدل على ان المجاهدة عامة لابد للانسان ان يجاهد نفسه على تعلم العلم ان يجاهد نفسه على العمل - 00:34:01

حتى تحصل له هداية السبيل وفي تفسيري هذه الاية بقول عباس ابن احمد اشارة الى ان من اعظم هدايات السبيل لنهدينهم اكتبوا لنا فيه دلالة على ان من اعظم هدايات السبيل العلم والعمل - 00:34:21

العلم والعمل فان قال قائل فكيف جمع السبيل في الاية لنهدينهم سبلنا ومعلوم ان سبيل الله واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:34:47

اهدنا الصراط المستقيم فطريق الله واحد سبيله واحد ونوره واحد فكيف جاء هنا بالتعدد لنهدينهم اكتبوا لنا قال بعض العلماء انما المقصود هنا ان الذين يجاهدون فيعملون بما يعلمون تحصل لهم هدايات في الدلالات الاخرى - 00:35:10

فصلنا هنا الدلالات العلمية وليس المقصود الطرق لان الطريق واحد لنهدينهم سبلنا اي الطرق العلمية المتنوعة فان كان عاملا بالقرآن يريزه الله العلم بالسنة وان كان عاملا بالقرآن والسنة يريزه الله عز وجل العلم - [00:35:40](#)

بفهم السلف الصالح وان كان عاملا بالقرآن والسنة وفهم السلف الصالح يريزه الله البصيرة فيدرك المستنبط منهما والمقيس على الكتاب والسنة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرني ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي. قال حدثنا ابو عبدالرحمن محمد بن الحسين - [00:36:06](#)

نسب لي قال سمعت ابا بكر الرازي. يقول قال يوسف بن الحسين في الدنيا طغيان. طغيان العلم وطغيان والذي والذي ينجيك من طغيان العلم العبادة. والذي ينجيك من طغيان المال الزهد فيه. وقال يوسف - [00:36:31](#)

ادبي تفهم العلم وبالعلم يصح لك العمل. وبالعامل تنال الحكمة وبالحكمة تفهم الزهد وتوفق له. وبالزهد تترك الدنيا وتترك الدنيا ترغب في الآخرة وبالرغبة في الآخرة تنال رضا الله عز وجل - [00:36:51](#)

هنا قول يوسف بن الحسين احد الزهاد العباد انه قال في الدنيا طغيان يعني يقصد طغيانان اه يواجهان طالب العلم والا فان الطغيان في الدنيا انواع فالمنصب الطغيان والجاه طغيان والملك طغيان - [00:37:10](#)

والاولاد الطغيان لكن هنا مقصوده طغيانان يواجهان طالب العلم طغيان العلم وطغيان المال و المقصود بطغيان العلم مجاوزة الحد فيه هنا ينبغي ان ندرك ان لكل شيء حد فاذا طلبت - [00:37:32](#)

علم القرآن فله حد لا تتجاوزه فتدخل في الممنوع منه فتخوض في المتشابهات وللحديث حد تطلبه فلا تتجاوزه حتى تدخل في طلب غريبه آآ حينئذ يقع منك اه او يقع عليك الاتهام والاغراب ويقع عليك - [00:37:52](#)

الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم و طغيان بكل شيء مذموم لان الله جل وعلا قال وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل الخيار والطغيان مجاوزة الحد في اي شيء كان - [00:38:17](#)

مجاوزة الحد في اي شيء كان والاصل ان الانسان يحتاج الى العلم بقدر ما يعمل به فيحتاج الى علم القرآن والسنة بقدر ما يعمل به اما ما وراء ذلك فانه لا ينبغي له ان يخوض كما قال جل وعلا - [00:38:37](#)

وان ولا تقوى ما ليس لك به علم وطغيان المال الانسان يحتاج من المال بقدر ما يقضي به حوائجه الدنيوية وما زاد عن ذلك فهو الطغيان لا سيما اذا لم يكن منفقا - [00:38:56](#)

كريما شقيا مؤديا للواجبات ومحتسبا في الصدقات والذي ينجيك من طغيان العلم العبادة والذي ينجيك من طغيان المال الزهد في ومعنى الزهد في المال حتى نفهمه على الوجه الصحيح ليس معنى الزهد في المال - [00:39:14](#)

ان الانسان آآ يفشل عن تحصين من وجه حلال او ان الانسان لا يكتنز منه شيء على وجه مباح وانما المقصود بالزهد فيه هو انه لا يحرص حرص البخيل والشحيح - [00:39:36](#)

ولا يكون متطلعا الى ما ليس في يده فلا تجده اذا رأى الناس في اه زخارفهم الدنيوية من مركوب او ملبوس او آآ مبيت ومسكن لا تجده يتطلع الى هذه الفاليات الا بانها من الزائلات - [00:39:58](#)

هذا معنى الزهد في الدنيا وفي المال وقال بالادب تفهم العلم. هذا شيء اكيد ان العلم اول سلاله التأدب ولولا الادب في العلم ما نال احد علما وبالعلم يصح لك العمل - [00:40:21](#)

لانه لولا العلم لكان العمل على ضلالة كالظالمين من النصارى وبالعامل تنال الحكمة والحكمة هنا المقصود بها ماذا فهم المستنبط من الكتاب والسنة فهم المستنبط من الكتاب والسنة وهنا انبه طلاب العلم - [00:40:42](#)

ان الحكمة تأتي لمعنيين بالقرآن وفي الفاظ العلماء تأتي بمعنى السنة وهذا الغالب اذا كان مقرونا بالكتاب قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ويعلمهم الكتاب والحكمة. اذا الحكمة هنا السنة - [00:41:04](#)

والمعنى الثاني الحكمة الاستنباط من النصوص الشرعية او القياس على المفهوم من النصوص الشرعية كما قال جل وعلا تفهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما. فالحكم هنا الحكمة و اه قال جل وعلا يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس -

بالحق وهنا المقصود بالحق المنزل او بالمقياس على المناهج وبالحكمة تفهم الزهد وتوفق له اذا كان الانسان رزق الحكمة والبصيرة ورزق الاستنباط الصحيح من الكتاب والسنة فانه يفهم معنى الزهد - [00:41:58](#)

ويوفق له فلا يظن ظال ان الزهد هو ليس المرقع او ان الزهد هو ان الانسان يدع الكسب ويتكفف الناس ويسألهم لا بالحكمة تفهم الزهد وهو ان القلب لا يكون متعلقا بالدنيا الفانية - [00:42:22](#)

ولا يتطلع الى الدنيا الا بقدر حاجته وبالجهد تترك الدنيا فتراها انها مثل الزائلات الفانيات وبترك الدنيا ترغب في الآخرة فهذه سلال ودرجات انما يتأتى بالمجاهدة كما قال جل وعلا - [00:42:46](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وبالرغبة في الآخرة تنال رضا الله عز وجل وقد جاء هذا مرفوعا صحيحا عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما قال ذاك الصحابي يا رسول الله علمني شيئا - [00:43:12](#)

اذا عملته احبني الله واحبني الله فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ازهد فيما عند اذهب فيما عند الناس يحبك الناس وهذا هو الزهد وازهد في الدنيا يحبك الله - [00:43:32](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرني محمد بن الحسين بن محمد قال ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخلد النائب العباس الحلوانية اخبره قال سمعت ابا القاسم الجنيد يقول متى اردت ان تشرف بالعلم - [00:43:52](#)

اليه وتكون من اهله قبل ان تعطي العلم ما له عليك. احتجب عنك نوره وبقي عليك رسمه وظهوره العلم عليك لا لك وذلك ان العلم يشير الى استعماله فاذا لم فاذا لم تستعمل العلم في مراتبه رحلت بركاته - [00:44:13](#)

يعني قول الجنيد رحمه الله وهو من الزهاد العباد المعروفين في العراق قال متى اردت ان تشرف بالعلم وتنسب اليه وتكون من اهله قبل ان تعطى العلم ما له عليه - [00:44:36](#)

احتجب عنك نوره. وهذه مسألة مهمة ايها الاخوة يعني لا ينبغي للانسان لا ينبغي لطالب العلم ان يتطلع الى شرف العلم وهو لم يعمل به فمتى ما تطلع الى شرف العلم - [00:44:54](#)

وان يضاف الى العلم وان ينادى له بالعلم قبل ان يعمل به فان نور العلم يحتجب عنه ولهذا ينبغي ان نطلب العلم للعمل ان يطلب العلم للعمل ومن معاني العمل حفظ هذا العلم للامة - [00:45:12](#)

والعمل به في نفسنا وايصاله الى امتنا قال احتجب عنك نوره. اذا هنا يأتي السؤال متى يذهب نور العلم عن الانسان يذهب نور العلم عن الانسان في احوال الاول ان يكتفي - [00:45:34](#)

باسم العلم وشرفه فلا يعمل فحينئذ يذهب عنه نور العلم وبهائه الثاني ان يدخل مع علمه في الظلالات والغي والردى والهوى فيذهب عنه نور العلم ويبقى عليه رسمه و اسمه - [00:45:56](#)

الثالث ان يبتغي بعلمه الدنيا فيتكشف بعلمه الدنيا اذا هذه ثلاثة احوال يكون تكون هذه الاحوال سببا في احتجاب نور العلم وبقاء اسمه ورسمه قال احتجب عنك نوره وبقي عليك رسمه والظهور. ظهوره يعني علامات - [00:46:21](#)

ذلك العلم عليك لا لك ما هو العلم الذي يكون على الانسان وليس عليه هو العلم الذي علمه الانسان ولم يعمل به وهو العلم الذي علمه الانسان لي يضاف اليه - [00:46:50](#)

ويشرف به قد يقل قائل انا نطلب العلم لنشرف عند الله نقول هذا هو المطلوب ان نطلب العلم لنشرف عند الله عز وجل لا نطلب العلم ان يشرف عند الله - [00:47:08](#)

فان الناس يموتون ويذهبون وعند الله اللقاء والموعود قال وذلك ان العلم يشير الى استعماله. فاذا لم تستعمل العلم في مراتبه رحلت بركاته نسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا زلاته - [00:47:24](#)

وان يتجاوز عنا تقصيرنا اللهم امين. والله ان جمعا من اهل العلم من السابقين واللاحقين قد ذكروا ذهاب بركات العلم عنهم بسبب ذنب ارتكبه احدهم فتذكر اثره بعد سنين سنين - [00:47:45](#)

فالتوبة التوبة يا طلاب العلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو الحسين احمد بن الحسين بن احمد الواعظ قال سمعت ابا عبدالله الرزباري يقول من خرج الى العلم يريد العلم لم ينفعه العلم. ومن خرج الى العلم يريد العمل بالعلم نفعه قليل العلم - [00:48:05](#)

قال سمعت ابا عبدالله الروزباري يقول العلم موقوف على العمل والعمل موقوف على الاخلاص والاخلاص لله يورث الفهم عن الله الله عز وجل. قول ابي عبدالله الرزباري يعني من خرج الى العلم يريد العلم لم ينفعه العلم - [00:48:29](#)
ان الانسان عليه ان يخلص في طلبه للعلم لله. وقد سبق ان ذكرت ان طلب العلم عبادة والعبادة لا بد فيها ان تكون ها ان تكون خالصة لله عز وجل - [00:48:47](#)
فلا يصلح ان تكون العبادة فيها شركة اه من خرج الى العلم لابد ان ينوي انه يريد التقرب الى الله بعلمه هذا واما اذا اراد العلم للعلم لم ينتفع به - [00:49:03](#)

هذا كالذي يريد المال للمال ثم يبخل به لا ينتفع به لا في ملبس ولا في مأكل ولا في مشرب ولا في مسكن. فاي فائدة من المال؟ ويسمى عند الناس شحيحة - [00:49:20](#)
فالذي يطلب العلم للعلم ولا يعمل به هذا لا يسمى عالما عند الله وعلمه وبال عليه لم ينفعه العلم ومن خرج الى العلم يريد العمل بالعلم نفعه قليل العلم والعلم موقوف عن العمل - [00:49:36](#)
والعمل موقوف على الاخلاص والاخلاص لله يورث الفهم عن الله عز وجل ولهذا ايها الاخوة من آآ رزقه الله من رزقه الله العلم عمل به رزق البصيرة رزق البصيرة فعليك - [00:49:57](#)

يا طالب العلم بالاخلاص تنال الخلاص وعليك بالاخلاص تجدون نقاوة في القلب تدرك مراد الله ورسوله على الوجه الذي يرضيه يرضيه الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان قال قد انبأنا ابو الحسن عن ابن محمد ابن الزبير الكوفي ولحدثني - [00:50:22](#)
الحسن بن علي بن علي بن عفان قال حدثنا زيد بن الحباب عن حفص بن سليمان كذا في كتابه عن ابن شاذان ولعله جعفر بن سليمان. قال سمعت ما لك بن دينار يقول ان العبد اذا - [00:50:51](#)

طلب العلم للعمل كسء كسره علمه. واذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجورا او فخرا ولهذا كان السلف يقولون عن بعض العلماء انهم العلماء الفجار فلو قيل من هو العالم الفاجر - [00:51:07](#)
فالجواب هو الذي لا يعمل بعلمه وانما يتكسب بالعلم ويفتخر به عياذا بالله وقول مالك بن دينار آآ المكي احد الزهاد مكة وعبادها وعلمائها يقول ان العبد اذا طلب العلم للعمل كسره علمه - [00:51:25](#)
وهنا ايها الاخوة تنبيه لطيف ان كل انسان منا بحاجة الى ان يكسر جموح نفسه وان يكسر كبر عقله ورأيه وهواه ويجعل ذلك كله تابعا للعلم المنزل واذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجورا - [00:51:50](#)

او فخرا عياذا بالله تبارك وتعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن محمد بن جعفر. قال حدثنا عبدالعزيز بن جعفر - [00:52:13](#)
اسرني الخراقي. قال حدثنا عبيد الله بن اعين. قال حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ما لك ابن دين ثاني يقول من تعلم العلم للعمل كثره علمه ومن طلبه لغير العمل زاده فخرا. نعم - [00:52:28](#)

قال اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قدح انباءنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدني قال حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ولحدثنا سعيد بن عمرو قال حدثنا جعفر بن سليمان قال قال مالك بن دينار اذا طلب العبد العلم ليعمل به كثرة واذا طلبه لغير - [00:52:46](#)

زاده فخرا. نعم قال اخبرنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج بنيسابور. قال انبأنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدو ورؤي في قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا زكريا ابن نافع الفلسطيني. قال حدثنا عباد ابن عباد هو الخواص الرملي -

عن ابن شوزب عن مطر قال خير العلم ما نفع وانما ينفع الله بالعلم من من علمه ثم عمل به ولا ينفع به من عالمه ثم تركه قول مطر الوراق وهو احد العباد الزهاد - [00:53:29](#)

بزمّن التابعين قال خير العلم ما نفى ونفع العلم من جهتين. الجهة الاولى انه له اثر في الامة. وعلى نفس الانسان والجهة الثانية انه يكسر النفس عن الكبر وعن الغرور - [00:53:48](#)

وعن الاغترار بالدنيا وانما ينفع الله بالعلم من علمه ثم عمل به ولا ينفع به من علمه ثم تركه فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:54:10](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهرى. قال حدثنا ابو عمر محمد بن باسم خزاز قال ان بان يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال انبأنا ابن المبارك قال اخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب - [00:54:29](#)

ابن عبيد ابن الرحابي قال تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به. فانه يوشك ان طال بكم العمر ان يتجمل من العلم كما يتجمل الرجل بثوبه حبيب ابن عبيد الرحبي - [00:54:50](#)

هذا العابد الزاهد يقول تعلموا العلم واعقلوه ومعنى اعقلوه يعني افهموه على الوجه المنزل وانتفعوا به بالعمل به ولا تعلموا لتجملوا به. كيف يتجمل بالعلم مثل ما نرى اليوم بعض الناس - [00:55:13](#)

انه لا يرضى الا ان يلقب بكذا وكذا من اللقاب التي ربما لو قلناها للامام احمد رحمه الله ما رضى بها ولو اننا نادينا بعض المنتسبين للعلم اليوم باسمه لغضب - [00:55:35](#)

ولو ناديناهم بكنيته لسخط فوعجبا من هؤلاء يريدون ان يتجملوا بالعلم فلا يقبل الا ان ينادوا بالدكتور او بالبروفيسور او بالاستاذ الدكتور ونحو ذلك من اللقاب الدنيوية التي لا تقدم ولا تؤخر عند الله عز وجل - [00:55:54](#)

بل ان التجمل به وبال على الانسان قال ولا تعلموه لتجملوا به فانه يوشك ان طال بكم العمر ان يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه وهذا ظاهر اليوم انا نرى - [00:56:17](#)

ان بعض المنتسبين الى العلم اكتفى من العلم باسمه. واكتفى من العلم برسمه فيقال له انت عالم؟ يقول نعم انا عالم شيخ يقول انظر الى ثوبي الست البس الثوب العلماء - [00:56:36](#)

الست البس الثوب المدرسة الفلانية اليس اسمي دكتور واستاذ وكذا وكذا اجعل هذه علامات العلم نسأل الله السلامة والعافية وانما كان علامة العلماء قديما علامة العلماء قديما الحفظ والفهم والعمل والخلق والادب. نعم - [00:56:55](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا عبد الكريم ابن هوازن قال سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول سمعت ابا نصر اصفهاني يقول قولوا سمعتم محمد بن عيسى يقول قال ابو سعيد الخراز - [00:57:21](#)

العلم ما استعملك واليقين ما حملك نعم العلم ما استعملك فاليقين ما حملك اسأل الله ان يرزقنا العلم واليقين فالعلم هو الذي يستعمل الانسان. فيعمل به واليقين هو الذي يحمل الانسان على العمل - [00:57:37](#)

يقين هو الذي يحمل الانسان عن العمل فيسير ويجد ويبتغي علينا ايها الاخوة ان ننتبه الى اهمية الاجتهاد العلم. ما الذي يدفعنا الى العلم؟ اليقين بلقاء الله عز وجل - [00:57:59](#)

وكيف نعمل بالعلم المنزل نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن عبيد الله في الماء. قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخدي قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا صالح بن رستم قال قال لي ابو - [00:58:20](#)

متى اذا احدث الله لك علما فاحدث له عبادة. ولا يكن ولا يكن انما همك ان تحدث به الناس قول ابي قلابة رحمه الله وهو من سادات التابعين يقول اذا احدث الله لك علما فاحدث له عبادة وهذه العبادة - [00:58:44](#)

مبناها على ثلاثة امور. الاول حمد الله على تحصيل هذا العلم الجديد والثاني ان تشكر الله عز وجل بلسانك والثالث ان تظهر ذلك بجوارحك عملا ولا يكن انما همك ان تحدث به الناس. نعم - 00:59:04

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان وقد اخبرني عبدالله بن جعفر بن ابن درستوي قال حدثنا ويعقوب بن سفيان وعلى حدثني ابو بش يعني بكر ابن خلف قد حدثنا سعيد بن عامر قال قال حدثنا صالح بن رسل قال قال ابو قلابة - 00:59:26

إذا حدث الله لك علما فاحدث لله عبادة. ولا تكونن انما همك ان تحدث به الناس نعم قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذاعي قال انباءنا احمد بن احمد بن عمران قال حدثنا احمد بن القاسم بن نصر قال حدثنا - 00:59:46

محمد بن سليمان بن حبيب بن حبيب لوين قال حدثني ابو محمد التراب لوسي عن ابي معمر عن الحسن قال همة العلماء الرعاية وهمة السفهاء الرواية الحسن البصري رحمه الله تعالى - 01:00:06

وهو سيد من سادات التابعين من اهل الرواية والدراية يقول همة العلماء الرعاية والهمة هنا مرتبط فرس وموضع الرحي في قلب الانسان همة العلماء اي شغلهم الشاغل الرعاية ما معنى الرعاية هنا - [01:00:26](#)

هو ان يرعوا ويراعوا حق العلم عملا حفظا تعلما وتعلّيما مهمة السفهاء الرواية يعني هم هم كيف يجلسون ويقولون للناس اخبرنا هلال وقال لنا فلان قلت كذا وقالوا كذا. اذا - [01:00:51](#)

فرق بين الثرثارين وفرق بين العاملين العاملين هم رعاية العلم والثرثارون همهم الكلام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى
اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود - 01:01:16
عن ابن سفيان ابن يزيد ابن اكيثة ابن عبد الله التميمي من حفظه قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت
ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب. يقول هتف العلم -
01:01:40

العمل فان اجابه والا ارتحل عدد الالباء تسعة هذا هو رواية الالباء يعني الابناء عن الالباء المديج يعني سبحانه الله بيت رواية قال هتف العلم بالعمل فان اجابه والا نسأل الله ان يقر العلم - 01:02:00

في قلوبنا ويرزقنا العمل بما علمنا. فالله الله في العمل الله الله في العمل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا القاضي ابو القاسم على بن المحسن بن على بن محمد بن ابي الفهم التنوخي قال وجدت - 01:02:22

في كتاب جدي حدثني احمد بن ابي العلاء المكي قال حدثنا اسحاق بن محمد بن ابانا النخاعي قال حدثني النوفلي عن الحارث بن عبيد الله قال سمعت ابن ابي ذئب يحدث عن ابن المنكر قال العلم يهتف بالعمل - 01:02:40

ان اجابه والا اغتحل هذا من باب التوارد يعني لعل بالمنكر سمعه من علي او لعله قال وابتداء وهذا من توارد اقوال العلم يشبهه بعضه بعضا. نعم قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد ابن ابن حسن النظرسي. قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق قال انبأ - 01:02:57

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال حدثنا محمد بن زياد بن فروة البلدي. قال حدثنا ابو ابو شهاب عن طلحة هو ابن زيد عم صفوان بن عمرو بن راشد بن سعد قال قال ابو الدرداء ما علم الله عبدا علما الا كلفه الله يوم القيامة ضمارة من العمل - [01:03:21](#)

قال اخبرني ابو الفرج الحسين ابن علي ابن عبيد الله الطناجيرى. قال حدثنا احمد بن علي بن هشام التميمي بالكوفة قال حدثني ان عبد الله بن زيدان قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن المحرزي قال قال ايوب ابن يحيى قال فضيل ابن عياض لا يزال العالم جاهلا بما علم - [01:03:41](#)

حتى يعمل به فاذا عمل به كان عالما وحماك ربنا بنا. قول ابي الدرداء شديد ايها الاخوة. ما علم الله عبدا علما الا كلفه الله يوم القيامة
ظماره من العمل - 01:04:01

وهذا يعني ان الانسان يسأل عن يوم القيامة عن العلم ماذا عمل به؟ هل عمل او لم يعمل؟ هذه مسألة مهمة هذه مسألة مهمة ايها

الآخرة ينبغي علينا ان ندرك - 01:04:19

ان العلم نسأل عنه هل عملنا به او لا ولهذا جاء في الحديث المرفوع الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - 01:04:38

قال وعن علمه فيما عمل فيه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو الحسن علي ابن القاسم ابن الحسن الشاهد بالبصرة. قال حدثنا ابو الحسن علي ابن اسحاق المادرائي وحدثنا المفضل بن محمد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الطبري قال قال الفضيل انما يراد - 01:04:53

من العلم العمل والعلم دليل العمل فالعلم دليل العمل ومرشده ومنيره ومبينه وموضحه فالعلم يبين نوع العمل المطلوب ووقته وزمانه وكمه وكيفه وجنسه ونوعه والعلم آي يبين العمل المردود والعلم يبين العمل الافضل من الفاضل وهكذا. فالعلم دليل العمل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 01:05:20

كما قال الفضيل على الناس ان يتعلموا فاذا علموا فعليهم العمل عليهم يعني يلزمهم العمل نعم قال اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارث قال انبأنا علي بن عبدالله بن المغيرة قال حدثنا احمد بن سعيد - 01:05:55
دمشقي قلع قال عبدالله ابن المعتز علم بلا عمل كشجرة بلا ثمرة وقد سبق ان اشرت ان هذا الاثر المعروف عن التابعين ومن بعدهم علم بلا عمل كشجرة بلا ثمرة - 01:06:15

وان بعض الفضلاء قد زاد وعلم بلا اخلاق كالشجر بلا اوراق. نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى وقال ايضا علم المنافق في قوله وعلم المؤمن في عمله قوله علم المنافق في قوله يعني انه لا يتجاوز - 01:06:32

العمل لا يتجاوز العلم القول بل يبقى على ذلك اما المؤمن فانه يقول هو يعمل به. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى انشدنا محمد بن ابي علي الاصبهاني لبعضهم - 01:06:55
يعمل بعلمك تغنم ايها الرجل لا ينفع العلم ان لم يحصى ان لم يحسن العمل. والعلم زين وتقوى زينته والمتقون لهم في علمهم شغل. وحجة الله يا ذا العلم باللغة ينفع فيها - 01:07:13

لا ولا الحيل تعلم العلم واعمل ما استطعت به لا يلهينك عنه اللهو والجدل. وعلم واقصد نفعهم ابدا اياك اياك ان يعتادك الملل. وعز اخاك برفق عند زلته علم يعطف من يعتاده الزلل. وان تكن بين قوم لا خلاق لهم فامر عليهم بمعروف اذا - 01:07:33
الو فان عصاك فراجعهم بلا ضجر واصبر وصابر ولا يحزن كما فعلوا. فكل شاة برجليه معلقة عليك نفسك ان جاروا وان عدلوا. اي والله كل شاة برجليها معلقة عليك نفسك ان جاروا وان عدلوا - 01:08:03

والعامة تقول عندنا كل انسان وله قبره وهو مرهون بعمله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد الحنائي وقال انت انا عبدالله بن احمد بن الصديق الموازي قال - 01:08:26
ابو لبابة محمد بن المهدي قال حدثنا احمد بن عبدالله بن حكيم قال واخبرني ابو بكر احمد بن احمد بن جعفر يزدي اليزدي باصبهان. قال حدثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عطاء قال حدثنا ابو طالب عبدالله بن احمد بن سودة البغدادي - 01:08:44

املاء قال حدثنا الحسن ابن قزعة قال حدثنا الفضيل ابن عياض حاء واخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انبأنا ابو محمد ابن احمد ابن دعلج المعدل قال انزانا محمد بن علي بن زيد الصائغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا فضيل ابن عياض عن يحيى بن عبدالله عن ابيه عن ابيه - 01:09:04

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها الامة ايتها الامة وفي حديث يا ايتها الامة اني لا اخاف عليكم فيما لا تعلمون. ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون - 01:09:24

نعم هذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كما هو معروف ان في اسناده كلاما كثيرا ورفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فيه نظر ولكن لابد ان ندرك - 01:09:44

ان هذه المعاني صحيحة ولهذا تساهل فيها آ الحافظ البغدادي رحمه الله تعالى قد ذكرنا مرارا وتكرارا ان الطريق عند هؤلاء السلف

انهم يسندون فاذا اسندوا فقد برئوا ولكنهم يدركون ان هذه المعاني صحيحة - 01:10:00

اني لست اخاف عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعملون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو

علي الحسن بن الحسين بن العباس بن عالي ولحدثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم المروزي قال حدثني - 01:10:24

انا ابو عبدالرحمن عبدالله بن محمود قال حدثنا يحيى بن اكرم قال حدثنا عبد الاعلى بن مسير الغساني. قال سمعت خالد بن يزيد بن

قبيح يقول سمعت يونس بن يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلان الجبلي. يقول تقول الحكمة - 01:10:42

تغيني ابن ادم وانت واجدني في حرفين تعمل بخير ما تعلم وتذر شر ما تعلم نعم قال اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انبأنا ابو سهل

ابو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال حدثنا عبد الكريم ابن عبد الكريم - 01:11:02

وابن الهيثم عبدالكريم بن الهيثم قال حدثنا ابو اليماني قال حدثنا حريص عن ابن ابي عوف عن ابي الدرداء قال ان العبد يوم القيامة

مسؤول ما عملت بما علمت نعم وهذا كما ذكرنا في الحديث - 01:11:22

السابق المشاري لي لن تزول قدم عبد حتى يسأل عن عربة وعن علمه فيما عمل في احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو

الفتح هلال ابن محمد ابن جعفر الحفار قال انبأنا اسماعيل ابن محمد الصفار قال انبأنا محمد بن عبد الملك - 01:11:40

حقيقي وحدثنا يزيد ابن هارون قال انبأنا وارقي عن يحيى بن عبيد الله عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست اخاف عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظروا فيما تعملون - 01:11:59

هنا فيما تعملون نعم هنا لا ساقطة ولكن اه انظروا فيما تعملون مرة واحدة وليست مرتين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى

اخبرنا ابو الفتح هلال ابن محمد ابن جعفر الحفاظ قد اخبرنا ابو علي اسماعيل ابن محمد ابن اسماعيل الصفاف قال - 01:12:18

دفن عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي قال الحارثي قال حدثنا يزيد ابن هارون ولا اخبرنا ابو الفتح هلال ابن محمد ابن جعفر

قال اخبرنا حريز ابن عثمان عن عبدالرحمن بن ابي عوف - 01:12:39

عن ابي الدرداء قال انما اخاف ان يكون اول ما يسألني عنه ربي ان يقول قد علمت فما عملت فيما علمت نعم قال اخبرنا الحسن بن

ابي بكر قال انبأنا دعة بن احمد قال انبأنا محمد بن علي بن زيد قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا - 01:12:54

عن الحارس بن عبيد الايادي قال حدثنا ما لك بن دينار قال قال ابو الدرداء ان اخوف ما اخاف على نفسي ان يقال لي يا غويمر وهل

علمت؟ فاقول نعم فيقال لي فماذا عملت فيما علمت - 01:13:15

الله المستعان نعم قال اخبرنا ابو سعيد الحسن ابن محمد ابن عبد الله ابن حسنوية الاصبهاني قال حدثنا ابو جعفر الاحمد ابن ابراهيم

التيمي قال تحدثنا عمران بن عبدالرحمن قال حدثنا الحسين بن حفص قال سمعت سفيان يقول قال ابو الدرداء اني لست اخشى ان

يقال لي يا - 01:13:32

ماذا علمت ولكني اخشى ان يقال يا عומר ماذا عملت فيما علمت لا شك ان الانسان ينبغي عليه ان يخاف من الامرين هل علمت هذا

السؤال الاول واذا قال لم اعلم فانه يسأل لم لم تعلم؟ فقد اتاك العلم كله. فهذا السؤال اكثر ما يوجه اليه للغافلين - 01:13:55

المعرضين عن العلم المنزه ثم السؤال الخاص للعالمين ماذا عملت فيما علمت؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد

بن احمد بن رزق والحسن بن ابي بكر قالها ان بنى ابو بكر احمد بن سليمان ابنه - 01:14:21

ابن ايوب العبد العباداني قال انبأنا محمد بن عبدالله الدقيقي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا ابو بشر الحلبي عن الحسن

قال ليس الايمان بالتخلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال. من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله.

ومن قال حسنا وعمل - 01:14:40

صالحا رفعه العمل وذلك بان الله تعالى يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. هذه الاية نص صريح في ان الكلمة

الطيب انما يرفع بالعمل العلم يرتفع بالعمل والعالم يرتفع - 01:15:05

بالعمل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اذا عملوا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو القاسم

عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم قال عندما علي ابن ابراهيم ابن سلمة القطان قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال حدثنا ابو عمر الحوضي

قال حدثنا مبارك بن فضالة - 01:15:28

عن الحسن وكل انسان الزمانه طائرا في عنقه قال عمله نعم قال اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال اخبرنا احمد بن سليمان العباداني قال حدثني جعفر بن محمد بن حرب العبادان بعدان قال سمعت بشر ابن الحارث يقول انما فضل العلم العمل به - 01:15:51 ثم يرتقي به نعم. قال بالنسبة عبادان هل يطلق مشددا او مخففا اه ان قيل انه اسم اعجمي فانه يقال عبادان واذا قيل انه اسم عربي فهي عبادان. والمعروف ان هذا هذه المنطقة - 01:16:15

انما هي في بلاد الاعاجم البلاد الفرس وهي مشهورة الى اليوم بهذا الاسم عبادان. بالنسبة اليه العباداني بتخفيف الباء والله اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن عبدالله بن الحسين الخفاف قال حدثنا ابو طالب محمد بن احمد - 01:16:39

ابن اسحاق ابن ابن البهلول القاضي. قال حدثنا محمد ابن الحسين ابن حمدوية الحربي. قال سمعت يعقوب ابن شوال يقول سمعت ماتوبشرا ابن الحارث يقول العلم حسن لمن عمل به ومن لم يعمل ما اضره. وقال هذه حجج او قال هذه - 01:17:04 بحجة يعني على من علم العلم حسن لمن عمل به يعني زينة العلم له زينتان زينة تحصيله وزينة العمل به فان حصل الانسان الزينتين كان نورا على نور وان حصل احدهما دون الآخر - 01:17:24

فان نور الاول يذهب بترك الثاني نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن احمد بن رزقوية قد اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدني قال حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال حدثنا عباس العنبري قال حدثني عبد الصمد قال سمعت سعيد بن عطار وكان بكى حتى - 01:17:45

قال قال عيسى ابن مريم الى متى تصفون الطريق الى الدارجين وانتم مقيمون وانتم مقيمون مع المتحيرين؟ انما انما يبتغي يبتغي من العلم القليل ومن العمل الكثير يعني هذا الاثر عن عيسى ابن مريم من كتب بني اسرائيل ومعناه صحيح فلذلك جازت روايته - 01:18:09

الى متى تصفون الطريقة الى الدالج؟ اي الذين يدخلون فكثيرا ما نرى نسأل الله ان يغفر لنا ولكم من يعلم الناس ثم هو قد لا يعمل بعلمه. نعم. فهو مقيم مع المتحيرين - 01:18:34 وانما يبتغي من العلم القليل ومن العمل الكثير. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثني العلاء ابن حزم الاندلسي. قال اخبرنا محمد بن الحسين بن النيبة قائم المصري قال - 01:18:51

اخبرنا جدي عبدالغني بن سعيد الازدي. قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن عبد السلام قال سمعت عبد الله بن احمد ابني شبوية - 01:19:05

المغوزي المروزي يحكي عن ابيه قال سمعت حفصة بن حميد يقول دخلت على داوود الطائفة اسأله عن مسألة وكان كريما وقال ارايت المحارب اذا اراد ان يلقي الحرب؟ اليس يجمع الته؟ فاذا افنى عمره في الالة فمتى يحارب؟ ان العلم - 01:19:19 الة العمل فاذا افنى عمره في جمعه فمتى يعمل لا شك ان الانسان لا ينتظر حتى يعلم ان يفني العلم ثم يعمل. وانما يعمل بالعلم اولا باول. تعلم اليوم هما مثلا تحية المسجد فيصلح تحية المسجد - 01:19:42

تعلم اليوم الضحى يصلي الضحى. تعلم اليوم الوتر وقيام الليل. فيصلح الوتر وقيام الليل. وهكذا نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى اخبرني احمد بن الحسين التوازي قال انبأنا ابو عمر واحمد الصواب انه التوازي - 01:20:01

وانهاء التشديد التاء واسكان الواو. التوزيع احسن واجب قد اخبرني احمد بن الحسين التوازي قال انبأنا ابو عمر احمد بن احمد بن موسى بن العلاف قال حدثنا محمد بن مخلص قال حدثنا محمد بن ابي عمر وقال - 01:20:23

سمعت ابا عبيد القاسم ابن سلام يقول سمعني عبد الله بن ادريس اتلف على بعض الشيوخ فقال لي يا ابا عبيد مهما فاتك من العلم فلا يفوتك العمل نعم لانه اذا فات الانسان العلم يقول ليتني ادرت - 01:20:39

بنباع زيت الادراك بن عثيمين اذا فاتك هؤلاء فان العمل لم يفت اعلم نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو القاسم

عبيد الله ابن احمد ابن عثمان الصيرفي. قال انبأنا سهل بن احمد الديباجي - [01:20:59](#)

ولحدثنا محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي الكوفي بمصر قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابن موسى ابن جعفر ابن محمد قال

حدثني ابي عن ابي عن جده جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده علي بن حسين عن ابيه عن علي قال الزاهد عندنا - [01:21:16](#)

من علم فعمل ومن ايقن فحذر فان امسى على عسر حمد الله وان اصبح على يسر شكر الله فهذا هو الزاهد هذا القول عن علي وهو

علي اه يعني ابن ابي طالب الزاهد عندنا - [01:21:36](#)

آآ من علم فعمل. ومن ايقن فحذر يعني كان على خوف ووجل ان ان يباغت في الاجل ومن ان كان على حذر من آآ مكر الله سبحانه

وتعالى وكان على حذر - [01:21:55](#)

فيخاف الله عز وجل فان امشى على عسر حمد الله وان اصبح على يسر شكر الله فهذا هو الزاهد يعني يجتهد لا يختلف عليه الوضع

في كونه يكون على عسر او يكون على يسر - [01:22:15](#)

وهم في العسر حامد لماذا؟ لانه يعلم انه الحكيم انه الخبير انه العليم انه اللطيف وفي اليسر شاكر لانه يعلم انه سبحانه هو المنعم

المتفضل جل في علاه. فالزاهد متقلب بين الحمد - [01:22:33](#)

شكر واما غيره فانه متقلب في السراء ينسى وفي الضراء قنوط عياذا بالله والناس في هذا الباب اربعة اقسام آآ اجلى آآ اعلاهم

واجلهم من كان في العسر حامدا وفي اليسر شاكرا - [01:22:52](#)

وادونهم اذلهم وارذلهم وابعدهم من لم يعرف الحمد في العسر ولا الشكر في اليسر وبينهما مرتبتان من كان في الحمد شاكرا لكن في

العسر غافلا او كان في العسر حامدا وفي اليسر غافلا - [01:23:16](#)

نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نكتفي بهذا القدر وشكر الله لكم حسن الاستماع محمد احمد شلوخ

هذه القراءة بي يوسف حمود الغريافي اعداد هذا اللقاء - [01:23:40](#)

وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:23:56](#)